العنوان:	المسرح ومعاهد التربية في السودان
المصدر:	مجلة التوثيق التربوي
الناشر:	وزارة التربية والتعليم العام - مركز التوثيق التربوي
المؤلف الرئيسي:	أبو زيد، قاسم
المجلد/العدد:	س 17 , ع 71
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1984
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	58 - 59
رقم MD:	13378
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	السودان، المسرح، معهد بخت الرضا، المناهج، معاهد اعداد المعلمين، مسرح الطفل، الجامعات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/13378

« المسرح ومعاهـد التربية فى السودان »

بقلم قاسم ابو زيـد

الحديث عن المسرح كفن راق يساهم فى تحضير وتثقيف المجتمعـــات يطول ويطول واذا أردنا أن نحكم على امة من حيث التطور الاجتمـاعى والسياسى والاقتصادى يكفينا فقط النظر الى فنون تلك الامة وآدابها فاذا وجدناها متطورة فى هذا المجال فهذا يوضح حقيقة لا بد من ذكرهـا قالها الحكيم الصينى كنفوشيوس«الموسيقى تعكس ماوصلت اليه الامة من رقى وتقدم » ومن هنا نخلص الى أن قـوة المسرح تسـعى دائما الى ترشـيد وتثبيت وترسيخ القيمة الانسـانية الصـالحة ٠

ومن حسن الحظ أن نجد أن المسرح مادة من المواد التى تدرس فى معاهد التربية بالسودان ، ووضع مثل هذا الفن الرفيع فى مقررات بخت الرضا خطوة جديرة بالاشادة والاهتمام مع ندرة معلمى هذه المـادة ، وطالمـا طالعتنا مناهج بخت الرضا وهى تحمل بين طياتها مادة المسرح قمين بنا أن نعطيها مكانتهافى المعاهد ، لان المسرح أصبح علما واسع الآفاق ومتعدد الفروع والمناهج فمثلا الازيـاء ، المكياج ، تاريـخ المسرح ، نظريـــات الاخراج ، الاضاءة ، الديكور ، وغير ذلك ٠

الجدير بالذكر أن هذا المنهج يحتاج لوقفة متانية لتفصيله وتوزيعـه على أربع سنوات ، لان المنهج بصورته الحالية غير واضح المعالم اللهم الا عناوين كبيرة تحمل أسماء مواد متعددة فى اطار المسرح كعلم كبـير ، (مثل المكياج) والمعلم لا يجد امامه غـير الاجتهاد الخـاص فى كيفيـة تدريس هذا المنهج مما يضطره لتدريس المادة حسب مايراه سـليما من حيث الاستفادة ، واليسر فى التطبيق مما يؤدى الى عدم الاتفاق العـام فى بقية معاهد التربية ، وربما ينجح معلم ويفشل آخر طالما خضـع المنهـج للاجتهاد الخاص ٠

أخلص الى أن المنهج الموجود حاليا يحتاج للمراجعة والدراسة الدقيقة لتحديد ما يمكن تدريسه فى اطار الاستفادة المرجوه من تلقى المادة والمعهد اهل لذلك فقط عليه التحرك والعمل بسرعة، لان معهد بخت الرضا له تجربة ثرة ومتفردة فى هذا المجال وخاصة فى فترة الاربعينات ، حيث أسس المعهد مسرحا مدروسا وحقق وجودا رائعا ساعد فى انتشار المسرح فى بقية اقاليم السودان ومن الذين يرجع الفضل اليهم استاذنا الجليل المرحوم الدكتور احمد الطيب احمد ويكفى معهد بخت الرضا شرفا أن يكون أول مدير للمسرح القومى بامدرمان هو الاستاذ ، الفكى عبد الرحمن ، وهو واحد ممن قامت على اكتافهم حركة المسرح ونهضته فى المعهد وديمومته بالاضافة الى أنه اصبح من كبار المسرحيين فى هذا القطر الحبيب ٠

ولى ملاحظة أخيرة هى أن يتضمن المنهج بما يسمى بمسرح الطفل وهو عبارة عن كيفية ترشيد الطفل للقيمة الجليلة من خلال مسرح الاطفال وتريك النشاط الابداعى الاستغلالى لتنمية القدرات الفريدة والجماعية للاطفال ٠